

دراسة تدبرية لسورة الشرح | د.شريف طه يونس 20

شريف طه يونس

اه قد ارسل ربى للخلق نورا يهدي روحي انت سري. تحببى امواتا يجعلهم كنجوم تمشي في البشر لاما حد يقول حد بيحصل له ازمة ادوية احنا قلنا ان هو احنا بنسمى ده قلب في الطب - 00:00:00
ماشي؟ بس هو مش هو مش الكلب وهو ربنا بيكلمه معه النهاردة مضخم ايه مضخم هي القلوب دي بقى في الصدور وهي برضو زي اللي احنا بنقوله ان هذا الجزء المعنوي مننا - 00:00:47

الانسان ده المملكة البشرية اللي هو ليها فيها ملك وفيها مستشار وفيها جنود وفيها ليها حالة عامة اللي هي اسهل الایمان في في جزء منها اسمه قرية هذا الجزء هو ربنا قال انه فين؟ في الصدور خلاص يعني هو ارتباطه بالغسد فين؟ في الصدور - 00:01:00
هو في الصدور حقيقة خلاص يعني. انا اقصد انا ما فيش داعي ان انا امعن في يعني احنا مستقر مستقر حقيقة مش نظرية. لأن ما فيش ما فيش حاجة اسمها الخلف - 00:01:20

زي مستقر تحقيق النزرة ما فيش حاجة اسمها العقل يعني ما فيش حاجة مادية اسمها العقل ما فيش حاجة مادية اسمها قلب.
موجود فيه قلب. بس ما فيش حاجة مادية اسمها العقلية حاجة ما باسم القلب. زي ما قلت مش معنى ان ما فيش حاجة من جسمها كده لا مش موجودة. هي موجودة. خلاص - 00:01:32

ويقول لك الانسان مسلا في حاجة اسمها الوجدان واسأل ابن القيم يقول كتير وجداي في وجداي في وجداي وجداي
فين الوجدان ده بقى مش حاجة ايه؟ مش حاجة ملموسة بس موجود موجود - 00:01:49

رحم الله رجلا انتهى الى المسألة يعني هو ربنا قال فيه بايه؟ فيه طب بقى شكله آآ مش عارف ايه؟ برضو حتى ربنا لما كلمنا عنه
كلمنا عنه ايه؟ حتى مسلا واحد يقعد يمسك العلبة ويقعد يقوم يتشاش ويتقليب هو ربنا بيقى كلمني على - 00:02:06
اللي كلمنا عنه وظيفة القلب يقوم بايه؟ بيعمل ايه؟ ازاي بيقطعها؟ ازاي بيتعتر؟ ازاي كزا؟ ازاي بيقى سليم؟ ازاي مش سليم؟ ازاي
مریض؟ صح ما تقولوش بقى تركزوا القلب ونقدر بقى نعمل حلقات طويلة ونعمل كتب ونعمل دراسات عشان يقول لك القلب
ومشت - 00:02:24

ورصدوا في حاجات مش هيفهمها الا اهل التخصص يعني مش في حاجات انسان مش شريف احنا مش ممكن ابدا تكون المضخة دي
اسمها القلب ده مش القلب اصلا. كل اللي انا عايز اقوله في الآخر حتى سواء كان الكلام - 00:02:43

والله القلب ده اول المضخة دي. آآ القلب ده موجود في جزء من المضخة دي. القلب ده انا في حديث وقف النبي قال الموضوع
خلص طب هو كزا وكذا اللي اهم من كده ايه - 00:02:58

ازاي القانون ده بيقى سليم ازاي نتظر بس انما هو مش يعني اللي انا عايز اقوله في الآخر ان انا ما اقعدش اقعد يعني اعقد قصص
طويلة قوي على ان انا ايه اقعد اقول يعني واضح جدا ان القلب ده بيتطهر حسيا ولا معنويا - 00:03:14

يعني لما تعرضوا يطهروا بايه؟ يعني هيروح يطهر القلب انه يجيبيه ويغسله احنا مش بالنسبة لنا احنا ما علينا من اللي حصل ده
معجزة احنا بالنسبة لنا انتم القلب ده صار حاجة بتتطهر بايه؟ بالصلوات بالزكروات بامور ايه؟ يعني انا دايما المهم بالنسبة لي. امتنى
اعرف ان - 00:03:32

ده فساد فساد بايه؟ ان هو مسلا خالص وبالعكس ممكن طالبه مائة بالمائة. بس القلب الفساد ده فساد ايه؟ فساد ايماني. ده اللي اللي
عايز يقوله. عايز اقول ان القلب ده حاجة مرتبطة بحاجة تانية خالص - 00:03:52

الوضع الحسي الوضع الحسي ده بقى له حكم وله اشارات له امور مش مش الفايدة الاهم ان في قلب القلب قلبه قسم يعني واحد
قلبه كذا النبي وصاه يعمل ايه؟ يمسح على رأس الایه؟ اليتيم. طب يمسح على راس اليتيم دي بقى. هي عملت ايه في قلبه ده؟ اتلين - 00:04:07

قلنا له شحن حطينا له زيت. بس في حاجات زي آآ التلجين مهمة للفؤاد حسن. ده اسر طبي ما فيهوش كلام. يعني قصدي حتى في حاجات مادية ممكن لا بس ده الاسر الطبي دي ما لهاش حد وصلت ده اسر طبي - 00:04:30

في مادة اسمها هي حاجة زي حاجة يعني بيسموها يعني زي المخدرات اللي بيأخذوها الناس من برة الجسم بيطلع بعض حاجات بتخفف فيه الم ويتأمن احتدامه في قدر من الابتهاج - 00:04:45

منها دي حاجة بتتشرب زي العسل. انت ما تجيشه قول لي العسل هو العسل ده ايه؟ ده شفاء ده شفاء حسي انما القرآن شفاء. شفائية القرآن للقلب ازاي ان هي حسي الموضوع مش حسي - 00:05:03

هو ده اللي اقصد اقوله ما هو انما النبي ما هو دولش غير اي ذكر في القرآن مش فرق حسي وفيه شفاء ايماني هو هو القرآن بقى يشفي الابدان؟ اه يشفي الابدان - 00:05:21

طب الشفاء اللي حصل في الاذان ده ازاي؟ هل هو دخل بقى وحصل كذا وعمل كذا؟ لا انا اقصد اقوله في الاخير ان احنا زي ما الحاجة بتقول كده بتقول مش عارف ايه - 00:05:31

شيخ ونقدر وقت طويل عمالين نتكلم لا انا عرفت ان في حاجة اسمها انشراح وفي حاجة اسمها ضيق في حاجة اسمها آآ فساد قلب في حاجة اسمها صراع قلب. في حاجة اسمها مرض قلب في حاجة اسمها حياة قلب. خليني في الایه - 00:05:41

في هذه الامور. الامور دي في النهاية معنويين انما يعني لو احنا قعدنا بقى تخوفنا في الامور المادية هنصل في الاخير لايه؟ ان انت بقى خلاص انا اخد قلبي ده مش وده مش اللي بيحصل الشريعة ما قالتش كده - 00:05:58

ولا وسط حتى يعني الشريعة اللي قالت كده ولا وصلت بجد بصرف النزد عن مهماته الحالة التي هو عليها ما احنا بنمدد على المستوى العضوي واحد مريض قلب مريض قلب - 00:06:12

وقلبه داعم لو مش خطوتين ينهجوا مصحوبة البحرين قلب سليم قلب رجل صالح. يعني احسبه يزكيه على الله يسمع كلامه يصحي عينه. انا من صاحب القلب والسموات كلها حاضرة اللي هي حلة الاثار الجسمية - 00:06:22

الفكرة بس ان احنا عايزين نقول ان هذا الصبر يظهر عليه الحال الجازية للقلب. والله بقى لان ايه القلب موجود جوة موجود في قدرة هيأثر اول مرة في اللي حواليه - 00:06:39

انا اللي بقوله دائما ان انا مش مش عايز اتخوض في التفاصيل التشريحية والله جات اشارات لها وفي اشاره هو بقى ان انا هو ده القلب اللي مش هو ما اعرفش - 00:06:49

ما فيهوش حل لا ان هو جسديه ما فيهوش حل وده اللي بيحصل بقى عندنا في الطب ازاي نبتدئ مسلا ست بتيجي تشكي ان هي عندها بالضبط نفس الام - 00:07:04

نفسها بالضبط الام انها عندها زبحة صدرية وتروح تتفحص غير ما فيش حياة. تعمل دهون سلالية ما فيهاش حياة. تعمل رسم قلب ما فيش حياة. رسمة قلب المجهود ما فيش حاجة. تعمل اللي مش عارف الشرايين ما فيش اي - 00:07:37

خالص حتى نحنا في الطب احيانا بنقدر نقول للناس دي حالة ايه؟ حالة نفسية هل الصداع مسلا لما نقدر نلف كتير كتير
معلش لسه برضه اقول لهم ايه؟ صداع نفسي - 00:07:53

احيانا مش عارف ايه يبقى نفسيته تعانة. يعني هو اللي طوله طول حياته من مش جدع. والله هو الانسان حتى ان كان جسده مريضا وقلبه سليم. يعني هذا هذا القلب السليم يحمل هذا الجسم - 00:08:08

غير ربعة الصور لو قلت مسلا ربنا يعني اصبح حاله وشعر بحلقة قلبه بتناقيه خلاص لولا احداث القرآن السليم اه الصدور ايضا مكان الرهبة. الصدور هي مكان الرهبة والذين سبوا الدار والايام يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون باسلوبهم حاجة منهم - 00:08:31

آلا اعذر للمسلمين انتم اشد رهبة في في صدورهم. تمام قال ايضا هي مكان الوسواس الذي يosoس فيه ظروف اسكندرية
يوسوسه في صدور الناس. تمام طب يعني دي الامور دي لو احنا احصيناها اللي ذكرت لها علاقة بايه - 00:09:09
بالنصلات فمنها حاجات آلا المفروض انها حاجات طيبة وجيدة لم يكن نتحلى بها ومنها حاجات احنا المفروض نتخل
ايه؟ عنها. تمام آلا كل حاجة من الحاجات دي سواء كانت الرهبة او اللي كان الوسواس او اللي كان آلا الامور السيئة يعني. الكبر الضيق
- 00:09:28

وبالغل وغيرها من الامور مثل هذه الاشياء اه المفروض ان الانسان بينظر كيف ايه؟ يعني يذهبها لكيف يذهبها آلا والله اعلم ان هذه
الاشياء السيئة هي اشياء يعني هي نشأت من القلب - 00:09:54
لكن تظهر اثارها في الصدر الانسان فعلا الاثر الحسي بتاعها اللي بيشعر به هو لا حاجة في صدره يعني لما حاجة بيحس فيها صبر
والواحد المغلول اسمه ايه صدره مغلول هذا الذي يشعر بالغلى والجبل ببقى ايه - 00:10:13
متضايق مش عارف يتتنفس بيبقى زعلان لما يشوفه مش عارف ايه واللي بيتحرك يعني لعل ان اثارها بتظهر والعكس بالعكس برضه
ان اثارها طيب ولعل دي الحكمة في ان ليه اعبر عنها بالصدور وهي اصلا الامور في الایه؟ في القلوب. يعني هي امور في القلوب وآلا -
00:10:30

ونقول له بقى يعني ما وصلني مش قل من حقه بقى لو على زاهر حتى مين؟ فانها لا تعمل قلوب التي في الصدور. الصدر مش ايه؟
مش قلب اصلا. فناس ده صريح في ان اه - 00:10:50
في ان هذه الاشياء وترتبط حسيا بالزبطة يعني هذه الاشياء التي ذكرت في القرآن طلاب لما هنبعض عليها قليل ينتظرك حسبي
في في الایه؟ في الصدر. زي ما قال الانشراح - 00:11:03
اه وازي يضيق وزي الغل زي الحقد وزي الایه؟ هي اشياء على ما يبدو على ما يبدو ان هي يعني ان اثارها يعني بيشتد حتى يصل
الى الصوت. وقد يشتد اثر بعض الاشياء فيصل لايه - 00:11:20
الجوارح كلها ممکن جسد الانسان كله او جوارحه اذا اشتد هذا الايجاب الاثر. ويمكن حتى لو تذكره احنا مجتمعنا عن الاثر اللي قدامي
قلنا فيه اثر قلبي وفيه اثر نفسي وفيه اثر آلا جسدي - 00:11:39

ما بيحصل يعني طيب بيبقى الصورة اسمها الشرح. خلاص؟ قلنا ان الشرح ده حلو من ايه؟ وحلم الصدر. طيب علامه بيدو ان احنا
نصلي نصلي العشاء يعني انفتح اشرح يعني فسح انشرح يعني مرتاح فلذلك على ما بيدو ان الانشراح فيه ايه؟ فيه اجتهاد. يعني
حالة - 00:11:53

راح بيعاول ايه؟ حالة اجتهاد حالة تساوي حالة راحة اه حال السعادة خلاص وسبحان الملك يعني السورة اذا خرجت فانصب. والى
ربك فانتظر سبحان الله لما نيجي نشوف آلا ما نسميه نحن في واقعنا بالسعادة - 00:12:30
بنبع على حال الساعة الانسان بيبقى سعيد بيبقى شكل صدره عامل ازاي؟ هو هزا اللون بس للصدر بيبقى فرحان بيبقى كده.
فسبحان الله يعني في هذا التأكيد على ان استعانته الانسان بكل السعادة راحة الانسان كل الراحة فيه - 00:12:53
في في هذين الامرین انه انه ينصب في طاعة الله راغبا يكون الانسان كان دي حياته رغم ان هيبيقى شكل حياته ايه عند الناس تعان
وبادر نفسه. خلاص ولذلك سبحان الله بقى لما تيجي تشوف - 00:13:14

آلا القرآن نفسه مؤكد على معانيته. يعني مسلا صالحا من ذكر او انشى او ايه وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة مصر هو هذا الذي يعمل
الصالحات هناك وينصر في الطعام كلما ازداد نسبه في الطاعة آلا انما كل شيء قرة عيني في الصلاة. كلما - 00:13:33
النقطة الثانية التوحيد كل ما الانسان يكون عايش لواحد يعني يكون فعلا يكون موحد الله سبحانه وتعالى العناء كل ما يكون فعلا في
سعادة تلت شهور ولذلك سبحان الله تجد اشرح الناس صبرا اشرح الناس صدرا و منهم شاغلين بطاعة الله سبحانه وتعالى. اللي هو
رغم ان الناس ممکن تشوفه - 00:13:55

لكنه يعني اشرح للناس سبحان الله لأن هو فعلا الحقيقة اسعد الناس قلبا. هذا الذي ينتهي من طاعة. وهذه هذا الانشراح لا تتم الا اذا

كانت الرغبة الى الله والا فانت تجد في من اهل الدنيا - 00:14:23

اللي بيعرض حاجات كتير نسأل الله العافية المراعن هؤلاء. بيتبعوا جامد جداً بس تجد الطالب اذا بتترك هذا القفل الانشراح في صدورهم لانها ما كانتش خالصة لاي خلاص الناس اللي هم بيراعوا دول بيتتحولوا جداً في ما لا يجد دخل هذا الايه؟ يعني هذا التعب في الدنيا - 00:14:44

انما اذا كان الامر لله واما كان خالصاً لله سبحانه وتعالى يجد الانسان له هذا الانشراح وبالقدر الانشراح في ايه؟ في صلاته. اه ضرب الله مثلاً رجلاً في رجلاً ساهم برجل هل يستويان مثلاً الحمد لله. فسبحان الله - 00:15:06

اه هذا الانسان الموحد هو ان اكثر الناس راحة اكتر الناس سعادة فهي لان الصحابة ده بيذكرنا يعني كان سميه سعادة العبادة فكنت بقول انا مش عايز اقول السعادة في هذا انا عايز اقول لا سعادة الا في الابد - 00:15:22

ان هو الانسان مش يعني مش سعادته في العبادة. لا سعادة الا في العبادة وان تكون الاداة دي دي. تكون خالصة لله عليها طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:43

لذلك سبحانه الله جهد او طريقاً ليجتهد بها في الطاعة ازاي؟ المجهود بيقى ازاي؟ عايز ميزان اوزن عليه هيتقابل له ايه رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. فالانسان عليه صلى الله عليه وسلم - 00:15:58

انت نجحت ان انت يكون مصربي في الطاعة نصر النبي صلى الله عليه وسلم وان اهتماماً بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم ان انت خالص عرفت ارسال عرفة قدوتك عرفت ان انت بتحاول تكون زي او تكون بقى رغبتك الى الله سبحانه وتعالى - 00:16:19

يكون السبب موجود في الله سبحانه وتعالى هذا الذي سيشهد ذلك سيكون اكتر الناس ايه؟ انشراح للصدر. آآ وطيب هو ليه اصلاً اتسمى بالشرح او ان في حاجات تانية يعني رغم ان الانسان ده آآ يعني ربنا امتن عليه بحاجات تانية. يعني الانسان ربنا يعتمد عليه بانه طبعاً الوزر - 00:16:33

والمرافق على مذاكر ميسره العسر صحيحة؟ مش معنى نشرح ان كله هيقول في النهاية يعني ده ومكان ترجمة ان هو ان لو عنده عسر لو عنده وزر لم يرتفع له ذكر عشان ينشرح. لو حصل الحاجات دي بيقى ومكانه اهم تلك النعمة على الاطلاق - 00:16:56

الاهم فكر انها على الاطلاق وكأنه اهم فكر نعم. ولذلك اصلاً الم نشرح لك صدرك بنعمة في طياتها نعم بطياتها ايه؟ نعم. ومكان حتى كما يقول البعض وكان ان الله اجمل ثم فسر - 00:17:21

فلنشرح لك صدرك ولماذا انشرح الصدر بـ الله سبحانه وتعالى قد وضع الوزر وـ الله سبحانه وتعالى قد رفع الايه؟ الذكر وـ الله سبحانه وتعالى قد يسر له العسر كله ينشر حصة. تمام؟ فلذلك لأن كل تلك الاشياء تعود في الاخير من ايه؟ من انشراح الصدر. هو اعظم تلك الاشياء. ولذلك سبحانه الله! من شرح الله - 00:17:36

هذا كافي في انه بيقى فرغت فانصب الى رب ايه؟ فرغ. ولذلك اصلاً لما الانسان تكون طاعته فيه ازمة ما بتشرح صدره في ذلك ما يستمرش في الطاعة دي انما هو لو اذن عبادة ولذلك كثير له بيوقف انه ما يكونش ينصب في الطاعة. او ما تكونش لله. فلذلك ما يحصلش ان شاء الله. الا لو حصل - 00:17:56

كافى للوجه سبحانه وتعالى بيقى التسمية كانت لها علاقة بالانشراح الانشراح هو الايه؟ او الشرح هو الايه؟ وسبحان الله ومكان هذه السورة فيها فيها فتح وكأن هذه السورة فيها تفهيم الانسان من معاني الشرح زي ما قلنا يشرح معنى او يشرح كتاب خلاص آآ - 00:18:19

من دي هذه الصورة اللي شرحتنا عن الصورة والتافهين يعني او الافهام آآ يمكن ما قال الدكتور رجب بيقى السورة سبحانه الله بتبيين للانسان يعني وكأن الانسان حياته زي ما قلنا قبل كده ان الحياة والمهمة وطبيعة النفس حاجات - 00:18:49

تفتح له الامور وتوضحها له وآآ وفهمه وفهمه تفهمه هو ايه المفروض انه في الحياة سبحانه الله شارحة بهذه المعاني العظيمة على وعلى القصر وغيرها المعاني العظيمة - 00:19:11

اه لو خدناها من باب الشرح الشرح لكتاب او شرح المعنى لو خدناها من باب شرح الصدر اللي هو الاصل صورة شرح احنا هنشرح لك

الصورة الاساس. فان هذه يعني كل ده هيؤول في الاخير. وكأن سبحان الله اه - [00:19:37](#)
من اعظم نعم الله على عباده انه شرح صدورهم بالاسلام ماشي؟ فانشرح الله صدره الایه؟ الاسلام فهو على نور من ربه وسبحان الله
وكأن من شكر نعمة الاسلام ان الانسان يعمل ايها؟ اذا فرغت منصبه الى ربك ايها - [00:19:53](#)
الكلمة دي تنطلق تنطلق منها الكثير من المعاني اللهم اشفي محمد صلى الله عليه وسلم اللهم - [00:20:13](#)